

يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ ﴿١﴾.

٦ - وقال تعالى: ﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ (٢).

٧ - وقال سبحانه: ﴿وَأْمُرْهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ (٣).

٨ - وقال تعالى: ﴿الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَائِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالسَّحَارِ﴾ (٤).

الحادي عشر: صدقة الوصية بعد الموت: للأحاديث الآتية:

الحديث الأول: حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «ما حقُّ امرئ مسلم له شيء يريد أن يوصي فيه، يبيت لليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده» (٥).

الحديث الثاني: حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تصدق عليكم عند وفاتكم بثلث أموالكم زيادة في أعمالكم» (٦).

الحديث الثالث: حديث سعد، لا يزيد على الثلث؛ لقول النبي ﷺ لسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: «...الثلث والثلث كثير، إنك إن تذر ورثتك

(١) سورة التوبة، الآية: ٩٢.

(٢) سورة السجدة، الآية: ١٦.

(٣) سورة الشورى، الآية: ٣٨.

(٤) سورة آل عمران، الآية: ١٧.

(٥) متفق عليه، البخاري، كتاب الوصايا، باب الوصايا، برقم ٢٧٣٨، ومسلم، كتاب الوصية، برقم ١٦٢٧.

(٦) ابن ماجه، كتاب الوصايا، باب الوصية بالثلث، برقم ٢٧٠٩، وحسنه الألباني في صحيح ابن ماجه، ٣٦٥ / ٢، وفي إرواء الغليل، برقم ١٦٤١.

أغنياء خيراً من أن تذرهم عالة يتكفون الناس». وفي لفظ: «الثالث والثالث كثير: إن صدقتك من مالك صدقة، وإن نفقتك على عيالك صدقة، وإن ما تأكل امرأتك من مالك صدقة، وإنك إن تدع أهلك بخير - أو قال بعيش - خير من أن تدعهم يتكفون الناس» وقال: «بيده»^(١).

الثاني عشر: الهدية، والعطية، والهبة صدقات بالنية، فإذا احتسبها المسلم يرجو ثوابها عند الله تعالى كانت صدقات تطوع.

العطية: جمع عطايا وعطيات: وهي ما يُعطى بغير عوضٍ: سواء: كانت هبة، أو هدية، أو صدقة^(٢).

الهبة: مصدر وهب يهب هبة؛ والجمع هبات، وهي: تمليك في الحياة بغير عوض^(٣).

وقال ابن الأثير: العطية الخالية عن الأعواض والأغراض^(٤).

الهدية: مصدر: أهدى، يهدي، هدية، وهي العطية بغير عوضٍ: تقرباً إلى المهدي إليه، أو صلة أو إكراماً^(٥).

فعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «تهادوا تحابوا»^(٦).

(١) مسلم، كتاب الوصية، باب الوصية بالثالث، برقم ١٦٢٨.

(٢) معجم لغة الفقهاء، لمحمد رؤاس، ص ٢٨٥.

(٣) التعريفات للجرجاني، ومعجم لغة الفقهاء، ص ٤٦٣.

(٤) النهاية في غريب الحديث لابن الأثير، ٥ / ٢٣١.

(٥) معجم لغة الفقهاء، ص ٤٦٥.

(٦) البخاري في الأدب المفرد، برقم ٥٩٤، وحسنه الحافظ ابن حجر في بلوغ المرام، برقم ٨٩٦،

والألباني في صحيح الأدب المفرد، ص ٢٢١، وفي إرواء الغليل، برقم ١٦٠١.